حسبناه يعني ابا حنيفة قال علي بن عاصم لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل اهل الارض لرجح بهم قال يزيد بن هارون ما رايت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وقال حفص ابن عبد الرحمن كان ابو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وفي ربيع الابرار ختم القرآن في ركعة واحدة اربعين مرة الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة وروي عن اسيد بن عمر انه قال صلى ابو حنيفة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحمه جيرانه وفي حياة الحيوان وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة ولم يفطر منذ ثلاثين سنة ذكر الخطيب في تاريخه ان ابا حنيفة راى في المنام انه نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونبش من يسأل محمد بن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يشوه علما لم يسبقه اليه احد وعن صالح بن محمد عن يوسف بن رزين عن ابي حنيفة انه قال رايت في المنام كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجت عظاما فاحتضنتها قال فهالني هذه الرؤيا فدخلت على ابن سيرين وقصصتها فقال ان صدقت رؤياك لتحيين سنة محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وفي تاريخ اليافعي قتله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد واراد ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة لا يفعل فقال الربيع ابن يونس الحاجب لابي حنيفة الا ترى ان امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر مني على كفارة يمينه فامر به الى السجن فلم يقبل القضاء فضربه مائة سوط وحبس الى ان مات في السجن وقيل ان المنصور سقاه سما فمات شهيدا رحمه الله عليه الاربع ومضين من شعبان وقيل في رجب سنة خمسين وقيل خمس وخمسين ومائة والاول اصح وممن مات في ايام المنصور ايضا عجلان بن ابطاة وحماد الراوية وروبة الشاعر والحريري وسليمان التيمي وعاصم الاحول وابن شبرمة الضبعي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والهشام بن عروة وابو عمرو بن العلاء واسعب الطمع

وحمزة

وحمزة بن حبيب الزيات والاوزاعي وخلق اخرون

ذكر خلافة المهدي ابن المنصور

المهدي ابي عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور تويع بالخلافة بعهد من ابيه المنصور بعهد منه اليه وكان المهدي جوادا ممدحا سمحا سهلا الشكل محببا الى الرعية شجاعا خصما للزنادقة يتتبعهم ويقتلهم في كل بلد وبنى الجامع الرصافة وكسا الكعبة القباطي والخز الديباج وطلا جدرانها بالمسك والعنبر من اسفلها الى اعلاها وفي سنة تسع وخمسين بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم من بعده لهرون الرشيد ولديه وفي سنة ستين فتحت اريد من الهند عنوة وكانت دولة المهدي مباركة محمودة فرق في هذا العام اموالا لا تحصى وامر بانشاء رواقات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمدة الرخام في البحر وحج بالناس وفرق في اهل الحرمين مالم يسمع بمثله ايدا فقيل بلغ ثلاثين الف الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الفا وحمل معه الثلج الى مكة وفي سنة احدى وستين امر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا وعمل البرك وامر بترك المقاصير التي في جوامع الاسلام وفقه المنابر وصيرها على مقدار منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ظهر عطا المقنع الساحر الذي ادعى النبوة قال الذهبي ادعى الربوبية بناحية مرو واستفوى الحمق واري الناس قمرا اخر في السما يراه المسافرون من مسيرة شهرين وكان يري الناس اعاجيب كثيرة من انواع السحر وكان يقول بالتناسخ وان الحي تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول الى صورة صاحب الدولة ابي مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فعبده خلق وقالوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ على وجهه وجها من ذهب يستره به فقيل له المقنع فارسل اليه المهدي جيشا عليهم شعبة الخزاعي فالح عليه بالقتال وقتل خلقا كثيرا حتى قتلوه وقيل انه احس بالغلبة وعمل باخذ قتل نفسه فاقتحم المسلمون حصنه فقطعوا راسه وبعثوا به فقدم الراس على المهدي وهو بحلب وفي سنة ثلاث وستين كثرت الفتوح بالروم وفي سنة سبع وستين امر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام وادخل فيها دورا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)